

البديعيات الخمس

في

مدح النبي المختار والصحابة الكرام

❖ مجموعة عن نسخ خط قديمة متفرقة ❖

« ثمن النسخة ثلاثة غروش صاغ »

❖ حقوق الطبع محفوظة للجامعة ❖

(طبعت بمطبعة المعارف بآول تاريخ التجالّه بصر « نمره ٧ » سنة ١٨٩٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❦ بديعة الشيخ نبي الدين بن حجة الحموي ❦

لي في ابتدا مدحك يا عرب ذي سلم
 بالله ميربي فسرني طلقوا وطني
 ورمت تليق صبري كي ارى قديمي
 وذيل المم همل الدمع لي فجرى
 يا سعد ما تم لي سعد يطرفني
 هل من بني اوبقي ان صفوا عذلي
 قد فاض دمي وفاظ القلب اذ سمعا
 ابا معاذ اخا الخساء كنت لهم
 واستطردوا خيل صبري عنهم فكت
 وكان غرس الثمني يانعا قدوس
 واستخدموا العين مني فهي جارية
 والدين هازلني بالجد حين رأى
 قابلتهم بالرضى والسلم مشرحا
 وما اروني التفاتا عند نفرتهم
 تغزلي واقتاني في شمالكهم

براعة تستهل الدمع في العلم
 وركبوا في ضلوعي مطلق السقم
 يسعى معي فسى لكن اراق دمي
 كلا حق القيث حيث الارض في ضرم
 بقريهم وقليل الحظ لم يلم
 وحرقوا وأتوا بالكلم في الكلم
 لفظي عذل ملا الاسماع بالالم
 يا معزوتي فهدوني مجودهم
 وقصرت ككاليانا بوصلهم
 بالاستعارة من نيران هجرهم
 وكم سمحت بها ايام عسرهم
 دمي وقال تبرد انت بالدم
 ولوا غضابي فيا حزني لنظيم
 وانت يا ظي ادرى بالتفاتهم
 اضحي رثا لاصطباري بعد بعدهم

قفلت مستدركا لكن على وضهم
 للظهر والعظم والاهوال والمهم
 قدري وزادوا علوا في طباقهم
 عرب وفي حيم يا عربة الدم
 قلبي وزادوا تحولي مث من سفر
 لي فهل من بهم يشتني الي
 وقلت بالله خلا الرقص في الظلم
 تهكما انت ذو عز وذو شمم
 قال احتمل قلت من يقوى لصدهم
 لقوه طيا ترقنا بشرهم
 اهم الى كل واد في صفاتهم
 اراه ابسط آمالي بقرهم
 يا عاذلي وكفى بالله في القسم
 فوفر أجدر وشر دقق شد أحس لم
 توارب العقل مني واستفد حكي
 وجوده عند اهل الذوق كالعدم
 وجر غل ثيرا اثر عيسهم
 ألم أهدد ألم اصبر ولم ألم
 قل قفلت بناري يوم تقديم
 وقلت سدم يحمل الضيم والبهيم
 الأماطف اغصان بندي سلم

قالوا نرى لك لحما بعد فرقتنا
 والطي والشر والتخير مع قصر
 بوحشة بدلو أنسي وقد خفضوا
 نزعت لفظي عن فحش وقلت هم
 تغيروا لي سماع العذل وانتزعوا
 وزاد ابهام عذلي عاذلي ودجى
 وكم تملت اذ ارخوا شعورهم
 ذل العذول بهم وجدا قفلت له
 قال اصطبر قلت صبري ما يراجعني
 ترشيهم ببلا تلك الشعور اذا
 شابهت اطراف اقوالي فانهم
 اغاير الناس في حب الرقيب فذ
 والله ما طال تذييل اللقا بهم
 أحسن ألن إحزن أفرح إمنع أعط أئل
 يا عاذلي انت محبوب لدي فلا
 جمع الكلام اذا لم تعرف حكمته
 اني اناقضهم ان ازمعوا ونأوا
 ألم اصرح بتصدير المديح لهم
 قولي له موجب اذ قال اشفقهم
 وكم بمرض مدح قد هجوتهم
 عفت القدود فلم استن بدمهم

طاب القالة تشريع الشعور لنا
 بكل بدر بليل الشعر يحسده
 واقتد عجباً تجاهلنا بمعرفته
 لما اكتفى خده القاني بحمرته
 ذكرت نظم اللاي والحباب له
 وقلت ردفك موج كي امثله
 واسود الخال في نعام وجته
 يا نفس ذوقي عثاي قد دنا أجلي
 برت من أدبي والعز من شبي
 ومن غدا قسمه التشيث في غزل
 محمد بن الديبين الامين أبو ال
 عين الكمال كمال العين رؤيته
 كرت مدحي في ابن الزائد الكرم
 ومذهبي في كلامي ان بته
 فضله وافر والزهد ناسبه
 ووشع العدل منه الارض فانجمت
 آدابه تيمت لا نقص يدخلها
 قالوا هو البدر والتفريق يظهر لي
 وانشق من ادب فيه بلا كذب
 والبدر في التهم كالعرجون صار له
 شيثان قد اشبا شيثين فيه لنا
 على النقا فنعنا في ظلامهم
 بدر السماء على التميم في الظلم
 قلنا أبرق بدا ام ثمر مبسم
 قال العواذل بغضاً انه لدي
 راعي النظير بثر منه مستظم
 بالوج قال قد استسمنت ذا ورم
 لي منذر منه بالتوجيه للعدم
 مني ولم تقطعي آمال وصلهم
 ان لم ابر بناء عنهم قسي
 حسن التخلص بالمختار من قسي
 بتول خير نبي في اطراهم
 ياعكس طرف من الكفار عنه عمي
 بن الزائد الكرم بن الزائد الكرم
 لو لم تكن ما تميزنا من الأهم
 وحكمه ظاهر عن كل مجرم
 بحلة الابجد بن العهد والدم
 والوجه تكميله في غاية العظم
 في ذاك قص وهذا كامل الشيم
 شطرين في قسم تشطير ملتزم
 قتل لم يتركوا تشيه بدرهم
 تبسم وعطاً كالبرق في الديم

ورد قرن الضحى والقوم خاضعة
لدى انجم دموعي في مدائحه
وان ذكرت زماناً ضاع من عمري
نوادير الطيب في اوصافه نشقت
بالغ وقل كم جلا بالنور ليل وغى
لو شاء اغراق من ناواه مدله
بلا غلور الى السبع الطباق رقي
سهل شديد غدا بالمعنين له
لا يتنى الخير من ايجابه ابدًا
للجود في السير ايقال اليه وك
تهذيب تأديبه قد زاده عظام
بحر وذو ادب بئًا وذو رحب
اوصافه الغر قد حلت بتورية
من اعندى فبعدوان يشاكله
جمع الاعادي بتقسيم لفرقه
سناه كالبرق ان ابدوا ظلام وغى
ومن اشارته في الحرب كم فهم ال
توليد نصرتهم يبدو بطلته
قالوا طويل نجاد السيف قلت وك
آدابه وعطاياه ورافته
ايجابه بالعطايا ليس تسلبه
وما ليوشع تليح بركنهم
بأفه شنف بها يا طيب النعم
في غير تفصيل مدح صحت ياندي
منها الصبا فانتا وهي في شمع
والشهب قدرمدت من عثير الدم
في البر بحرًا بموج فيه ملتطم
وعاد والليل لم يحفل بصبحهم
تألف في العطا والدين للعظم
ولا يشين العطا بالبن والسأم
جاء الانام بوعده غير منصرم
في مهده وهو طفل غير منقطع
لم يستقل بانكاس ثالث القدم
جيدي وعقد لساني بعد ذا وفي
لحكمة هو فيها غير متقم
فالحى للاسر والاموات للضرم
والزعم كالبرق في شريق جمعهم
انصار معنى به فازوا بنصرهم
ما السبعة الشهب ما تولد رملهم
لناره ألسن تكني عن الكرم
سحبة ضمن جمع فيه ملتزم
ويسلب المن منه سلب محشم

هداهُ تسميهُ حالي به انصلحت
 اوجز وسل كامل الايات عن مدح
 بالحجر ساد فلا ندُّ يشاركه
 تصريع ابواب عدن يوم بمشهم
 فلا اعتراض علينا في محبه
 وما لنا من رجوع عن حماء ملي
 ترتب الحيوانات السلام له
 محمد احمد المبعوث بعثه
 ووصفه لابنه قد جاء تسمية
 ابداع اخلاقه ابداع خالقه
 فالخير ما لله والنفوس جاوره
 الحق بمصر جمع الانبياء به
 وشم وميض يرفق من فرائده
 بر وزادت على لقمان حكمته
 به الصا اثرت عزاً لصاحبها
 كذا الخليل تسهم الدعاء به
 شملي بطريز مدحي فيه منتظم
 والله البحر الـ ان يس بندي
 وفي انغى رادفوا لبس القنا سكتاً
 وودعوا للثرى اجسامهم فشكت
 والبعض ماتوا من التوهيم واطرحوا

حياً وميتاً ومبعوثاً مع الامم
 فيه وسل مكة يا قاصد الحرم
 حجر الكتاب المبين الواضح للقم
 تلقاه بالفتح قبل الناس كلهم
 وهو الشفيع ومن يرجوه يعتصم
 لنا رجوع عن الاوطان والحشم
 والنبت حتى جماد الصفر في الاكم
 كل من الحمد تبين اشتقاقهم
 فانه حسن حسب انفاقهم
 في زخرف الشعر فاسمع بها وهم
 والعدل جانسه في الحكم والحكم
 فالجزء يلحق بالكلي للعظم
 وانظم حنانك عقداً غير منقسم
 وبات ترشيحه في النون والقلم
 موسى وكم قد محت عنوان سحرهم
 اصابهم ونجا من حر نارهم
 يا طيب متظلم يا طيب متظلم
 كفوفهم فافهموا تكيت مدحهم
 من العدى في محل الطوق بالكلم
 شكوى الجريح الى العقبان والرخم
 والسر قد قبلتهم عند موتهم

وكلما التزوه حله لسن
 وقدّه باختراع مالم الف
 وصحبه بالوجه البيض يوم وغى
 ذكراه تطريه والسيف ينهل من
 كأنما المام احداق مسهدة
 هذا وتزداد ايضا مخافتهم
 ما العود ان فاح ثشرا اوشدا طربا
 من ذا يناسقم من ذا يطابقهم
 تمديد فضلهم يبدي لاسمعهم
 نعم وقد طال قليل التسم لنا
 تعطف الخير كم ابدوا لذنبيهم
 يحمون مستعين العفو ان ظهروا
 طاعتهم تقهر العصيان قدروا
 في معرض الدم ان رمت المدح ققل
 هم معشر بسطوا جودا سقاء حيا
 نور القبايل ذو النورين ثالثهم
 جعت موثلقا فيهم ومختلفا
 تعريض مدح ابي بكر يقدمني
 نعم ترصع شعري واعلت همي
 سجي ومتظلي قد اظها حكي
 تسيط جوهره يلقى بالبحر

مذ طال تعقيد ازرى بفهمهم
 يدو بترويه من رأس كل كي
 كم فسروا من بدوي في دجى الظلم
 اجسامهم لم يشن حسن اتباعهم
 ونومها وارده في سيفهم
 في كل معترك من بطش ربههم
 يوما باطيب من خريع وصفهم
 من ذا يسابقهم في حبة الكرم
 علما وذوقا وشوقا عند ذكرهم
 لانه مر في آثار تربهم
 والخير ما زال في ابواب صفهم
 ويحفظون وقام حفظ دينهم
 له العلو بخاسة بمدحهم
 لا عيب فيهم سوى اكرام وقدم
 فاحصر العيش في اكناف ارضهم
 وللعالى اتساع في عليهم
 مدحا وقصرت عن اوصاف شينهم
 في سبق حيم مع موصلهم
 وكم ترفع قدرى وانجلت غمي
 وصرت كالعلم في العرب والعجم
 ورشف كوثره يروي لكل ظمي

لان مدح رسول الله ملتزمي
اذا تزوج ذنبي وانفردت له
وريت في كلي جزيت من قسي
لي في المعالي جنود في البديع وقد
وهو المجاز الى الجنات ان عمرت
تألف اللفظ والمعنى بمدحه
واللفظ والوزن في اوصافه اثلغا
والوزن صح مع المعنى تألفه
واللفظ باللفظ في التأسيس مؤلف
تمكين سبقي بدا من خيفة حصلت
وقد امنت وزال الخوف منخفا
واخضر اسود عيشي حين دبحه
وقلت يا ليت قومي يعلمون بما
يارب سهل طريقي في زيارته
حتى ابث مديحي في محاسنه
قد عز ادماج شوقي والدموع لما
فان اقف غير مطرود بمجرته
وفي براعة ما ارجوه من طلبه
قد صح عقد يائي في مناقبه
تمت مساواة انواع البديع به
حسن ابتدائي به ارجو التخلص من

فيه ومدح سواه ليس من لثمي
بالمدح فزت ونجاني من النقم
ابدت من حكي حلت كل عمي
جردت منها لمدي فيه كل كي
يوته بقبول سابغ النعم
والجسم عندي لغبر الروح لم يقم
فما يكون مديحي غير منسجم
في مدحه فأتى بالدر في الكلم
في كل يت بركان البديع سمي
لكن مدائمه قد ابرأت سقي
نحو العود فلم أحقر ولم أضمر
ياض حظي ومن رزق العداة حي
قد نلت كي يلخطوا بي باقباسهم
من قبل ان تعتريني شدة الهرم
حسن اليان واشدو في حجازهم
على بهار خدودي صنة الصنم
لم احترس بعدها من كيد مخنصم
ان لم اصرح فلم اخج الى الكلم
وان منه لسعرا غير سحرهم
لكن تزيد على ما في بديعهم
نار الجحيم وارجو حسن مختمتي

❁ بديعة الشيخ الامام القاسمي عماد الدين ابي القدا ❁

(اسماعيل ابن الحسين الخزرجي الشافعي)

براعة راق منها مطلع الكلم	حسن افتتاحي بها في عرب ذي سلم
هم اطلقوا الدمع لما معجتي أسروا	فعبرت عبرتي في الحب عن ألي
قابلتهم بالرضى ايام وصلهم	ققابلوني بسخط يوم بينهم
وكم بتذيل اثواب الهوى ولعت	روحي ومن يوف حق الحب لم يل
حفظتهم ضيعوا واصلحهم هجروا	وكم سهرت وناموا في طباقهم
تلفيق قول عنوني قد رمى بأذى	أما درى قد رما عندي من الالم
ناديت طرقي طرقي في اليدي لعي	ارى بتركيب حالي ساكن الخيم
ما حال صب وعن صب لا دمع	ما حال بل تم منه الحفظ للذم
صحفت اني كئيب مذكتبت وقد	صرفت في القول رشف الظلم بالظلم
ورمت اخني الهوى عندي واقبله	واللهوى عمل يبدو على علم
كم سالك هالك والوجد لاحقه	وسالك سالم بالله معتم
هل اهل ودي ارى بعد التفرق او	هل من يطرفني يوماً بذكرهم
وكم اتيت بلفظي البديع لهم	ففاض قلبي وفاض الدمع كالدم
عسى بتحسين حظي استعين على	حظي ليسهم وهذا غير متظ
كم صاح صاحب وجد حين ذيله	ثوب الظلام فلم يصبح ولم ينم
كم مت مستطرد اخيل الهوى فجرت	كأدمي وهي حر من صدودهم
صدوا جفوا هجروا بانوا نأوا رقوا	اسمي ليسهم فيا تفويف رقهم
واستخدموني وشأني عظموا فهمي	بالدمع فاخترت كوني عبد عبد
عجبت اذ هم ظبا ساروا وما التفتوا	وانت يا حادي الاضغان مل بهم

ما البدر اشرق في تربيته وبدا
 كم بت مفتتاً فيهم وليس يرى
 وما استعرت لم ثوب التجلد بل
 وعند ما الزموا تضيئين سيرهم
 فاختر قلبي حسن الاتباع لم
 عيني وقلبي قد اودعهم فسروا
 يستدركون عليّ العيش بدمهم
 كم رام قلبي سلواناً فناقضه
 وكم حلفت وما استتيت في حلقه
 فعم بهم يا فؤادي لا ترد على
 تمثيلي اليوم اذ واقعت لفظهم
 اطراف قول عدولي شافها عدم
 الى م تظهر عدلاً في مواربة
 ولهوى طاعة عندي الازمها
 وفي التغار قولي للسود اذا
 ومعنوي رأى دمعي قفلت له
 ولويشاء لئلا الهي طرفي اغ
 قالوا تمسك بهم قولاً بموجه
 توزيعهم قلبي عيني سأجعله
 كم مهمل وعدوا وصلاً وساعده
 وتذلي في افوى لما عقلت به

يوماً باحسن من مرأى وجوههم
 مني سوى شخص ميت عد في الرم
 ذبت اشتياقاً فلم اظفر بقرهم
 عاهدت طرفي فلم ينظر لغيرهم
 والجسم عندي بغير الروح لم يقر
 ما بين منسجم منه ومضطرم
 قد عشت لكن ودي غير منصرم
 في ذاك قولي ما السلوان من شيمي
 الا غداة جرى السلوان في قسي
 صدري يحجز وان تهوام فهم
 يحلو اليّ بمشورٍ ومتظلم
 تشابهت في الوري بالوصف للعدم
 يا عاذلي واري لوبي من اللهم
 والمواذل عصيان لعذلم
 ما زاد بالله دعني من حديثهم
 ابا الزبير غدا طرفي لبعدهم
 راقاً لا غرقه من سيله الهرم
 قفلت كم قد تمسكنا بقرهم
 لعل يسعدني دمعي برهم
 دهرٌ وصار له سعد كسعدهم
 تشريعه فكوى قلبي بصدمهم

نشر وطى لذي اليوم قد هدما
 ترشح الشر فيهم بالبيع زها
 اعاب النفس لم ابرح اقول لها
 هزلي اردت به جداً فقلت لم
 وكم تنكم بي العزال ويهم
 اني بدمر اذم العازلين فكم
 وبهم التصح قال النفس فانج بها
 ضاع الشذا فجاهلنا بمعرفة
 تصرع عشاقهم تخيل ذكرهم
 لو خبروني تخبرت البقاء لم
 ولم ادبح كلامي اني لم
 قالوا اصطبر قلت لا قالوا فراجهم
 باليت اقم والبطحا وخيف مني
 اني لارجو لنفسى حسن مخلصها
 محمد وابن عبد الله مطرداً
 مدحي اكرهه في السيد العلم بن
 له الكرامة في دار الكرامة مع
 من جوده كانبجام الغيث سيد
 كم من عقود لنا حلت مكارمه
 نور الجليل جليل الثور منه اتى
 به رياض المنا امت موشحة
 قلبي وجسي بايدي الين والسقم
 وكل زاهي اليها جد لحسنهم
 اني رضيت بقائي عند قدوم
 بدلت لشيبي اليوم بالمرم
 فيهم فباتوا يعنوني بوصلهم
 عفت اكفهم من فيض جودهم
 فقلت دع عنك لبث النفس للعدم
 قلنا شذام ام الازهار في الاكرم
 يبدو فافتهم من نعت وصفهم
 ولي الفناء وكوفي تحت حكمهم
 لا يبيض الوجه لكن سودوا قسي
 في الحب قلت وهل لي غير حبيهم
 وزمزم والصفاء والحي من اضم
 بدمر احمد خير العرب والجم
 والجد شية حمد سيد الحرم
 السيد العلم بن السيد العلم
 اهل الكرامة ترديد حلا بفي
 سادات الورى خير خلق الله كلهم
 بحسن تودية للحازق القهم
 بالحق يا جهل من بالعكس عنه عمي
 يهجة السوددين العلم والكرم

تعددت في الورى اوصاف مدحه
به الخليل بليغ الهدى جعلت
لديه يونس ناجى ربه فجبا
في كفه جعفر بجي الانام به
رعى المهود لدينا والدمام وكم
والجزع حن وكم اوى الى شجر
والذكر اياته جاءت مشاكلة
والسلب منه مع الايجاب مؤتلف
له على الرسل تقديم وقد شهدوا
تكميل مدحهم ان قيل سيدهم
وان ترد فيه ايجاز المديح قل
كلامه جامع الاحسان يعرفه
قالوا الملأل اثنيه لديه به
دفع الازى همه عنا بهمه
وامه اخبرتنا ان امه
كم ساد في رب كم سار في حجب
شمري بطريز مدحي فيه مبسم
فدحه ارب تسيطه عجب
لاقى الهدى فداعوا في كتابهم
بكل الحج قد ابدى مماثلة
مستعذر عاذر والمزم وازه

بجوده والتقى والرعي للذم
عليه يردا وقد نجى من الضم
عنوان فضل اتى في التون والقلم
وكم له منه توجه لقصدهم
راعى النظير وراعى الاسد في الاجم
جاءت مناسبة نسي بلا قدم
ايات معجزة في الحكم والحكم
يولي الجليل ولا يلوي على ندم
بفضله وبه نعيم بعثهم
محمد وهو فينا سيد الامم
يا اشرف الخلق عند الله في القدم
بالدوق اهل النعي في لحن قولهم
نم قلامة ظفر فافهموا كلي
والهم عندي مشتق من الهمم
اشارة كسمها في الحشر لم تضم
والبدر تشطيره في الخلق كالعلم
يا حسن مبسم في خير مبسم
وكم به طرب يبدو لمفتمهم
والبيض قد ساجلت بالضرب في القم
خلقا وخلقا بحسن الفعل والشيم
مستغفر غافر بالله معصم

لهُ بتجربةٍ ايضاح تسمية في موقف الحرب امسى ثابت القدم
 جمع العدى فيه في ذل وفي فرق وفي عناء وفي خسر وفي سقم
 كم قد قسم في العجاء جمعهم فمن قتل ومأسور ومنهم
 كم اعمد للقنا هرت اكفهم بمذهب من كلام غير مفتهم
 بالعكس لم يستحل اذ قال قائلهم مهز عمدم ام هدم عزهم
 تقسيم اعدائه للسيف اصبح فالارواح للسيف والاجساد للرخم
 وجوده ليس بمحكه التمام والتفريق باد وبالك مثل مبسم
 امست يجمع وشرق صواره جمع الباس وشرق لكل كمي
 حلت واخفافها نهي وقد كسرت لحل التازها الترجيع بالدير
 حاز الفخار بتوكيد المديح له اما ترى قدره قد زاد في العظم
 للنار عند ظلو لو اشار خبت واسفرت عن زلال بارد شيم
 وللقوى في اعتراض وهي كم سبقت لدى مدائح في اللوح والتسلم
 احكامه في الوري قد ارسلت مثلاً فالقذّب في عدله يرعى مع النعم
 احصر علاه والمحقا بعاله لكل بالجزء الحاقاً لمفتهم
 واللفظ يا صاح مع لفظ قد ائتلفا في المدح والحمد للولى على النعم
 سمح اليدبن كريم النفس ثم له بالمعنين ائتلاف غير متهم
 والوزن ايضاً مع المعنى تائفه في المدح فيه بسر غير مكتهم
 واللفظ في مدحه قد جاء مؤتلفا بالجود منه لمعنى غير منعجم
 والله صير منه البدر مقتبساً وزاده بسطة في العلم والحكم
 والحق ايسرى عند الرجوع الى عند انتفاء يراه عند مجتمهم
 والطير ثبته في كل مرحلة وهي الكناية عما فيه من كرم

وآله الثر من باع الفخار بهم
 لظهر اجسامهم كانت جواهرهم
 ترى القوافي فيها نحو مدحهم
 ابداعها يفتن الالباب جوهره
 من مرض القدم حاشا مدحهم فم
 فالودق تسبيح ميلاً نحو ذكركم
 وصحبه من غذا في العالين لم
 بالغ وما شئت فيهم قل فبالغ المداح ادنى مقال من مديحهم
 في اليد ساروا وكم رجل به قطعوا
 الله اكبر ليل الشرك ادير والتسنيق اخبر عن تحقيق مجدهم
 وفي الحقيقة ما لي للجان مجا
 وكم كمين لم اعدام رصدوا
 دجت في سائر الاعضاء حبهم
 من التوارد ان يدي الزمان لم
 يا سبيدي يا رسول الله حبك في
 فكن على عبدك الولمان مشتملاً
 فكم له مطلب تبدي براعه
 جردت اسياف عزمي في هواك الى
 ان اليان اذا الرحمن علمه
 يا رب هذا نظالي في مدائحه
 فاجعل طريقي سهلاً نحوه لارى
 له اتساع ومجد غير منهدم
 فداء اعراضهم ترتب محنكم
 ايضال سير كسير الايتى الرسم
 كذا ازاهره تخال في شمم
 لا عيب فيهم سوى الافراط في الكرم
 والبرق بلع ليلاً وهو في همم
 عطف على صلة الايتام والرحم
 تولد نصرتم نالوا بسيرهم
 ز غير وصل الهدى قطعاً بفضلهم
 فما اكتفوا في الوغى الا بكل كي
 عسى ارى مهم في يوم حشرهم
 مثلاً وم شهب تقض في الظلم
 قلبي مع الشوق والاجفان للحلم
 يسط جود فبالثايف قيل سمي
 لك الصمير ومن يرجوك يقتنم
 غير المديح الا يا نفس فالتزني
 الانسان فاز بقدر غير منقسم
 تفسيره لاح من معنى ومن كلم
 بمقتلي بهجة الانوار من ام

حسن اليان بتأليف المديح بدا في كل بيت ومن قصص الحسود حي
اني وجدك اسماعيل عل بحسن الاثاق أرى من جملة الخدم
قد ضاع تفصيل عمري في البطالة والعصيان والهوى والتفريط والدم
والملم والتم ان هذا مزاجه قلبي ومجدي وشكري غير مثلم
وان اعش في البرايا غير محترس كثير ذنب فعذري فيه لم يتم
وازت من سلقوا فيما له نظموا ياليتهم وزنوا نظمي بنثرهم
سلامتي في اختراعي اصبت عجباً ان ركب فوق بحر من بسطهم
تهذيب تاديب نظمي لابن حمة قد راعى الحليم مع موصليهم
والبد جاء بما ابدت قريحته وما اردت مساواة لفضلهم
والقوافي تعريض لمن سلكت فيما يصيرنه في كل مستظلم
يارب فاجل نجاتي في مرادفة الاحوال بالمصطفى وادفع به قمي
يارب صل عليه ما توسلك العصاة يوماً به في كل مجرم
وارحم حسينا وجددين البرية لي بحسن خاتمة يا باري النسم



﴿ بدعية عز الدين الموصلي ﴾

فخري سلى وسل ما ركب بشدا قد اطلقته امام الحي عن امر
ملفق مظهر سري وشان دبي لما جرى من عيوني او وشا ندي
يذيل العذل جار جارج باذى كلاحق ماحق الاثار في الاكم
مذ تم للعين انس حين طرفها مرأى الحيب يذل العين لم الم
هل من نقي نقي حين صحف لي محرف القول زان الحكم بالحكم
نظمي حظي على حظي يانعه مقلوب معنى ملا الاحشاء بالالم

وكافر نيم الاحسان في عدل
يستطرد الشوق خيل الدمع سابقة
دع المعاصي فثيب الرأس مشعل
والعين قرت بهم لما بها سمحوا
هزل اريد به جد غناك لي
ليل الشباب وحسن الوصل قابله
وما التفت لساع حج في شغفي
كان افتتاني بثر راق مبسمه
فكم حيت بالاستدراك ذا اسف
نسر ويسر وبشر من شذا وندا
ابكي فضحك عن در مطابقة
تقد تقيقت بالشديق في علي
تخير قلبي هو السارات صح به
ابهمت نصمي مشيراً بالاصابع لي
انوار بهجه ارسلها مثلاً
تقد تهكت في ما قد ضحكك من
راجعت في القول ان اطلقت سلوهم
نومي وعقلي بتوشيح الهوى سلبا
اطرافك اشتبهت قولاً متى تلم
يضاير الحال حتى لتوى قسة
فوف ارق انظم اثر خص عم افد

كظلمة الليل عن ذا المنوي عمي
يفضل السحب فضل العرب للعجم
بالاستعارة من ارواحها العقم
واستخدموها من الاعدا فلم تنم
كما كتبت ياض الشيب بالكتم
صبح المشيب وقبح المجر يا ندي
ما انت للركن من وجدي بملتزم
صار افتتاني بثر فيه سفك دي
لكن عن المشتعي والبرء من سقي
واوجه فتعرف طي نشرهم
حتى تشابه مثور مبتظم
كيف التزاهة عن ذا الاشدق المحصم
عهدي واني لحزني ثابت الالم
ليت الوجود رمى الابهام بالعدم
يلوح اشهر من نار على علم
قولي بانك ذو عز وذو كرم
قال اسلمهم قلت سمعي عنك في صمم
فيت صبا بلا حلم ولا حلم
ثم فتى زائد البلوى فلا تلم
اصبحت متظلاً ايام وصلهم
اعبث ادم ابرق ارعد اضحك ابك لم

لأنّ افتح ذهنًا في مواربة
كلامه جامع وصف الكمال كما
اني انقض عهد البارحين اذا
فهم بصدر جمال عجز عاشقه
قالوا مدام الهوى قول بموجبه
في معرض المدح تهجي من قبيله
اناس كل ولا استثناء لي عذروا
وفي الهوى ضل تشريع العذول لما
والبدر مذلاح في التميم دار له
وعارف مذ بدا بدري تجاهل لي
وما اكتفى الحب كسف اشمس منه اذى
وارع الظفير من القوم الاولى سلفوا
من التعاطف تمثيل الزمان به
زهت طرفي وسمعي عن محاسنه
عنبت نفسي اذ اقبلتها بهوى
برئت من سلفي واشتم من هممي
حسن التخلص من ذنبي العظيم غدا
محمد ابن عبد الله شية جد
خير المقال مقال الخير فاصغ ودع
تكرار مدحي ذا في الشامل النعم
بمذهب من كلام الله ينسخ شر

وبالتقل منسوب الى النعم
عيج الشوق انواعًا من الرنم
ما شاب عزي وشبت شهوة الهرم
من وصله ظاهر من باحث بهم
يسل قلت شباي من يد الهرم
اعراضهم بين معمود ومنهدم
الا المذول عصاني في ولائهم
وكم هوى في مقال ذل من حكم
والشمس مذعنة طوعًا لحكم
وقال حبك ام ذا البدر في الظلم
حتى اتقى يجعل الاغصان حين يحل
من الشباب ومن طفل ومن هرم
وقد يكون اقتضاع اقدر بالشيم
وعنك اذ تقصد التوجيه في الكلم
مجهول سبل بلا هادر ولا علم
ان لم ادن بتقى مبرورة القسم
بمدح اكره خلق الله كله
ابن عمرو كراه في طرادهم
عكس الصواب مع التبذيل تستقم
ابن الشامل النعم ابن الشامل النعم
ع الاولين يشرى من كلامهم

أَلَمْ تَرَ الْجُودَ يَسْرِ فِي يَدَيْهِ أَلَمْ
 وَمِنْ عَطَايَاهُ رَوْضٌ وَشَعْتُهُ يَدُ
 نَمَتْ مَحَاسِنُهُ وَاللَّهُ كَمَلُهُ
 قَالُوا هُوَ الْبَحْرُ وَالتَّفْرِيقُ بَيْنَهُمَا
 تَشْطِيرٌ مِثْلُ السَّيْفِ مِثْلُ
 وَقِيلَ لِلْبَدْرِ تَشْبِيهُهُ إِلَيْهِ نَعَمْ
 وَبَانَ فِي كِتَابِ التَّارِيخِ مِنْ قَدَمِ
 شَيْطَانٍ تَشْبَهُ شَيْئَيْنِ أَحَبَّهُ لَهَا
 بَانَ النِّجَامُ كَلَامٌ مِثْلُ عَجَبِ
 تَفْصِيلِ مَدْحِكَ تَجْمِيلِ لَدِي أَدَبِ
 نَوَادِرُ مِنْ جَنَّاتِ كَلْبُجَانِ زَهَتْ
 إِمْدَحُ وَحَزْ كُلِّ مَدْحٍ فِي مِثَالِنَا
 لَوْ شَاءَ أَغْرَاقُ وَجْهِ الْأَرْضِ أَجْمَعِ
 فِي مَدْحِهِ قَهَمَاتٌ لَا غُلُوفَ بِهَا
 ذُو مَعْنَيْنِ بِصَحْبِ وَالْعَدَى اتَّخَفَا
 لَمْ يَنْفِ دَوْمًا بِأَيَّامِ الْمَدِيحِ فَتَى
 أَضْحَتْ أَعَادِيهِ فِي الْأَفْطَارِ طَائِرَةٌ
 وَاللَّهُ هَذَبَهُ طِفْلًا وَادَبَهُ
 لَمْ يَسْتَعْلِ بِأَنْعَاسٍ فِي سَمِيئَتِهِ
 يَجْزِي بِسَيْئَةِ الْمُضَدِّ سَيْئَةً
 عِلْمٌ وَمَالٌ عَلَى جَمْعِ يَقْسِمُهُ

تَسْمَعُ مَنَاسِبَةً فِي قَوْلِهِمْ بَعْدَ
 تَقْنِي عَنْ الْأَجُودَيْنِ الْبَحْرِ وَالْأَدِيمِ
 قَعْدَرُهُ فِي الْوَرَى فِي غَايَةِ الْعَظَمِ
 إِذَا ذَاكَ غَمٌّ وَهَذَا فَارِجُ النِّعَمِ
 فِي جَهْلٍ لَمْ كَلَّاسِدِ فِي الْأَجَمِ
 نَجْمُ الثَّرْيَا لَهُ كَالنَّقْلِ لِلْقَدَمِ
 تَلِيحُ قِصَّةِ مُوسَى مَعَ مَعْدَمِ
 حِلْمٍ وَجَهْلٍ هُمَا كَالْبَرِّ وَالسَّقَمِ
 يَهْدِي وَيُخْبِرُنَا عَنْ سَالِفِ الْأَمِ
 أَوْصَالُهُ لَفَتْ الْبَلَوَى مِنَ الْقَمِ
 أَمْ هَلْ بَدَتْ وَأَضْحَمَتْ الْحَسَنَ مِنْ أَرَمِ
 حَقًّا وَلَا تَطَرُّ تَقْبَلُ غَيْرَ مَتَمِ
 نَدَا يَدَيْهِ لِأَحْيَايَا وَلَمْ تَقْظَمِ
 يَكَادُ يَجِي شَذَاهَا بِالْيَ الرَّمِ
 لِلْخَلْفِ مَا أَشْبَهَ الْبَازِي بِالرَّخَمِ
 إِلَّا وَطَاقَتْ فِيهِ الدَّهْرُ بِالسَّلَمِ
 وَأَوْغَلَتْ فِي الْمَوَى خَوْفًا مِنَ الْعَصَمِ
 فَلَمْ يَجَلْ هَذَبُهُ الزَّكَوِي وَلَمْ يَرَمِ
 مَدَنٍ أَخَا طَمٍ مَعْطَرٍ أَخَا نَدَمِ
 مَعْنَى يَشَاكُلُهُ مِنْ خَيْرٍ مُتَقَمِ
 هَذَا لَعَمْرِي وَهَذَا نَفْعٌ مُتَقَرَمِ

وعزمه النار في جمع يفرقه
 مالي بتوليد مدحي في سواه هدى
 ما تشتهي النفس عدي في اشارته
 داع كثير رماذ القدر ان وضعت
 للفصل والفضل والالطاف منه ترى
 تقسيمه الدهر يوماً اسمه كغدير
 وسل زمانك تلقى الكتب راوية
 وللغزاة تسليم به اشتركت
 لا زال بالعزائم النثر والهمم
 رمت الرجوع عن الامداح انظما
 له الملائك والانسان اجمعهم
 ميم وحافى استتاق الاسم محو عدى
 محمد واسمه بالاتفاق له
 كم ابدعوا روض عدل بعد طولهم
 يدي مماثلته يعطي مناسبة
 فألحق الجز بالكلية منحصراً
 كم حصص الحق اذ وافق فرائده
 في الفتح ضم من الانصار شماته
 بشرى المسبح انت عنوان دعوته
 تسهيمه في الوغى جسم ينصل
 للدين والقوم تطرؤاً لمحترم

ووجهه النور يحلوا ظلمة النشم
 لمشر يشتهوا الهندي بالحلم
 يعطي فتوناً بلا من ولا سام
 كناية بطنها والظهر بالشم
 والعلم والحلم جمع غير منخوم
 في الحلم والجود والاياء للشم
 ايجاز معنى طويل الذكر مرتسم
 مع التي هي ترى زجس الظلم
 مصرع الضد بالتشطير في القسم
 سوى مدح سديد القول محترم
 والجن والانسان في الترتيب كالحدم
 والميم ولدال مد الحير للامم
 وصف يشاكله في اسمه العلم
 وانزعوا حوض فضل قبل قولهم
 نحوي محاسبه في الصكم والكلم
 اذ ذنبه الجنس للاذئاب كهم
 وفي الوطيس بد ثناً بلا برم
 جبر الكسير بترشيع من الرحم
 وقيله كل هاد صادق قدم
 تسليمه في الرضى وصل لمنسجم
 في نصر محترم في حفظ محترم

ففي براءة تكيت بمدحه
للطعن والضرب ارداف تحمل به
واودعوا الفضل في الاصحاب شوقهم
ياسائراً مفرداً اعربت لحنك في
ان المناقش لقر قلبه زغل
سلامة لاختراعي في علاهمي
ذكر الامام وابيه يفسره
والجوع من اليه بعد فرقته
كتب المدائح تستوفي علاه ولو
للخير والشر ايضاح به فبدا
ما الدوح تقريمه بالهر متسماً
فالضيق اذهب والتوفيق سبب والتنسيق رتب في تصديق حكمهم
تعديد اوصافهم في المدح يعجزنا
تعليل طيب نسيم الروض حين سرى
تعطفوا برضى احبابهم وعلى
يستبعون يذل العلم بذل ندى
اطاعه وعصاه المؤمنين ومن
في معرض القم ان قيل المديح فهم
ذو بسط كف وخلق ذاته خلق
بان اتسع الهاني في الصحابة كالنفاروق ثم شهيد الدار ذي الحرم
جمع لمؤتلف فيه لمختلف في العلم والحلم مع تقديم ذي قدم

معناه في الشرح يشفي داء ذي البكم
في موضع العقل تحكيه ذوو الحكم
بين الرجال وان كانوا ذوي رحم
توهم منع رضاع الشاه من حلم
وهو الممي كمل الارزة الرزم
اسمي وفعلي لحرف عند رسمهم
علي والحسان اكرم بذكرهم
حسن اتباع تلك الاربع الحرم
تواردت في نظام غير منصرم
امر وعن ذاك فهي حسب نصهم
نظماً باطيب من تعريف ذكرهم
اهل التقى والتقا والمجد والهمم
بانه نال بعضاً من ثنائهم
اعدائهم عطفوا بالصارم الخدم
ويحفظون المعالي حفظ عرضهم
ناوى كذا الفرق بين الانسن والتعم
لاعيب فيهم سوى الاعداد للنعم
اثى عليه اله العرش بالعظم
كالنفاروق ثم شهيد الدار ذي الحرم
في العلم والحلم مع تقديم ذي قدم

تطويل تعريض شانهم يعظمهم
 كم رصعوا كلما من در لفظهم
 كم قائل بصميم الجمع مقسم
 تسميط ذي عجب تنظيم ذي ارب
 لي التزام بمدحي خير معصم
 اذا تواوج خوف الدب في خلدي
 في فضل ايديه عدل لا تجزئه
 من لفظه واعظ بالنصح جردي
 احيا فوادي مجازي نحو حجره
 تولف اللفظ والمعنى فصاحه
 اولف اللفظ مع وزن بمدحه مو
 تولف الوزن والمعنى مدائح
 ساروا وجدوا النوى فاللفظ مؤلف
 تمكين حبك في قلبي به است
 اروم اسقاط ذني بالصلوة على
 خضر المرباع حمر اليبض سود ردى
 فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم
 حسن البيان بحمد الله بين لي
 ادجت شكواي من ذني بمدحه
 حيي له قد تمتى في المفصل قل
 راعة لي فيها متهى طلبي

والرفض اقبح شيء موجب الاضم
 كم ابدعوا حكماً في سر علمهم
 وقائل لتنظيم السجع ملتزم
 تحقيق ذي غلب بالنصر ملتزم
 يربه وارباطاً غير منقسم
 ذكرت ان نجاتي في مدحهم
 فالدب في ظلم بشي مع الغنم
 يا نفس توبي فلتجريد فالتزي
 وقد دهشت لجمع فيه مزدحم
 تبارك الله منشي الدر في الكلم
 لانا وذن صدور بين التلم
 فللمالي ترى الالفاظ كالخدم
 من لسن دمعي بلفظ جد منسجم
 حبة الكل من عرب ومن عجم
 محمد وعلى صديقه العلم
 يبض اثنا واستمع تدنيج وصفهم
 ولا اقتباس يرى من هذه الاطم
 هذا النبي الرضي الواضح القم
 عاك تشفع لي يا شافع الامم
 بالاحتراس تمشي البر في السقم
 وانت اكرم من نطق بلا ولم

عقد اليقين صلاتي والسلام على محمد دائماً مني بلا سأم
حطت مساواة معناه وصورته في الحسن شاهده في التون والقلم
فاجعل له مخلصاً من قبح زلته في حسن مفتتح منه ومختتم



﴿ بديعية طائفة بت يوسف ابن احمد بن فاصر الباعوني الدمشقي ﴾

« براءة المطلع »

في حسن مطلع اقرار بذني سلم أصبحت في زمرة الشاق كالعلم
(الجناس المذيل والتام)

اقول والدمع جار جارح مقلي والجار جار بئذل فيه منهم
(الجناس الحرف)

يا للهوى في الهوى روح سمحت بها ولم اجد روح بشرى منهم بهم
(الجناس الملقق)

وفي بكائي لحال حال من عدم لفتت صبراً فلم يجدي لمنع دمي
(الجناس المركب)

ياسعد ان ابصرت عيناك كاظمة وجبت سلماً فسل عن اهلها القدم
(الجناس المصحف المطلق)

فشم اقرار تمة طالعين على طويلع حيم وانزل بحيمهم
(الجناس المخالف)

احبة لـ يزأوا متعي أمني وان هم بالتناهي اوجبوا الي
(الجناس اللاحق)

عوا كلاً جلاوا حسناً سبوا امماً زادوا دلاً في صبري فشا سقي
(الجناس التقطي)

احسنت ضني وان هم حاووا تنفي وتم سرّاً وضني فيه من شيمي

(الجناس المعنوي)

اليحمدي وابو تمام كل شئ طاق الترام الى قلبي لاجلهم
(المنافضة)

قيل اسلم قلت ان هبت صابحاً وشرق البدر منهم سلخ شهرهم
(الرجوع)

مالي رجوع عن الاشجان في ولي بل عن ساوي رجوعي صار من لذي
(الاستدراك)

رجوت ان يعطفوا فضلاً وقد عطفوا لكن على تلقى من فرط عشقهم
(المطابقة)

هاد السهاد غراماً فيه اقلقتني شوقي وعز الكرى وجداً فلم انم
(التخييل)

وعاذل رام سلواني قلت له من الحال وجود الصيد في الاجم
(الاهام)

عذلتني وادعيت النصع فيه فلا يرحت تسى بلا حد الى التم
(الاستعارة)

كيف السلو ونار الحب موقدة وسط الحشا ودموع العين كاللذيم
(الارداف)

ولي جفون بغير السهد ما اكتحل ولي رسوم لغير السقم لم تسب
(الامتان)

تهابني الاسد في آجامها وظبي تلك الغيا قد اذنتني لعزم
(مراعاة الطير)

اذروا بشمس الضحى والبدر حين بدوا واومض البرق من تلقاء مبتسم
(عاب النفس)

يا نفس ماذا الوقي جدي فان يصلوا فاقصد ولى فتوتي موت محشم

(الخطبة)

لذكرهم صار سمع العذل يطربني من اللواحي ويلجيني لشكرهم

(سلامة الاحتراع)

بلغت في العشق مرمى ليس يدركه الا خلع صبا مثلي الى العدم

(التوسيع)

كنمت حالي وبأبي كنمه شجني بحكمي التاضحين الدمع والسقم

(المراجعة)

قالوا ارتوي قلت قلبي لا يطاوعني قالوا اتني قلت عهدي غير منفصم

(القول بالموجب)

قالوا سلوت قلت الصبر في كلني قالوا يشئت فقلت البرء من سقمي

(التهمك)

يا عاذري انت معذور فسوف ترى اذا بدا الصبح ما غطى غشا الظلم

(المواربة)

ابرمت عدلاً ويخشى ان تجربه لي السلووما السلوان من شيمي

(ضرب المثل)

اجر الامور على اذلالها فحسى ترى بعينك وجه النصح في كلني

(اللزامة)

عن ذم مثلك تيباني اتزهه اذ كان عندي معدوداً من النعم

(تجاهد العارف)

بكمد اغوك ام في الطرف منك عمي اغاب رشك ام ضرب من اللمم

(المرل الذي يراد به الجدد)

اتعبت نفسك في عذلي ومعدرة مني اليك فسمعي عنك في صمم

(البيط)

اعدن وعنف وقل ما اسطعت لا تربي الا كما شاء وجدي حافظاً ذمي

(التورية)

تسمني الصبر عن لي حلاهم جميع ما مر من حالات عشقهم
(التصدير)

لم يا عذولي وشاهد حسنهم فاذا شاهدته واستطعت اللوم بعد أمر
(ما لا يتخيل بالامكاس)

أين أنل عرقن فرع لنا نبأ من الملام وحشيه بوصفهم
(تأكف اللفظ والمعنى)

وامزج ملامك بالذكري فان بها تمللا لليل الشوق من الم
(التوفيق)

كر داعد اطرب ابسط غن اصغر اجب قل سل جد ترجم ير من دم
(الادماج)

اعد حديث احبائي فهم عرب قد اعرب السمع فيه كل منهم
(الاستخدام)

واستوطنوا السر مني فهو منزلهم ولم افقه به يوماً لغيرهم
(المقابلة)

بدا الصدود يعدي عن جوارم فعاد وصل جبري من محلمهم
(تأكف اللفظ والوزن)

احبة ما قلبي غيرهم ارب وحبهم لم يزل يربو من القدم
(تأكف المعنى والوزن)

لثمت صدق ولائم والتزمت به فلست اسلو الا عن سلوهم
(الابداع)

حلا بقلبي وحلى جود منتهم جودي وشكري الايادي مسمي وفي
(التزيين)

ما بهجة الشمس في الافاق مشرقة يوماً باحسن من لألاء حسنهم

(القسم وجوابه)

لامكتني العالي من سيادتها ان لم اكن لهم من جملة الخدم

(حسن البيان)

بفضلهم غمروني من فواضلهم بما عجزت به عن حق شكرهم

(التوشيح)

واقبسوني مذ آنت نارهم من طور حضرتهم نوراً جلا ظلي

(المجاز)

والبسوني ثياب الوصل معلية بقربهم واقروا في العلا علي

(الاستطراد)

وخولوني ملكاً فيه قوت بهم فوز الصفاة يواني فيض فضلهم

(التهذيب والتأديب)

لهم شمائل بالاحسان قد شملت وعلت كرم الاخلاق والشم

(الانجاء)

ولي عوائد منهم بالجميل بما بحسنهم اتصال غير منحهم

(التشريع)

وفا الوفا راق عيش المستهام بهم فلا جفا بعد ما جادوا بوصلهم

(الالتفات)

حلا بقلي فيا قلبي تنم بهم وافرح ولا تلتفت عنهم لغيرهم

(الاخراس)

قد طال شوقي وقلبي منزل لهم الى الطلول التي تسمو باسمهم

(تألف اللفظ باللفظ)

فليت شعري هل حالي بتتظم قبل القوات وهل شملي بلمت

(التكرار)

نعم نعم حدثني وهي صادقة ظنون سري حديثاً غير متهم

(المناسبة)

عن جودهم عن ندام عن فواضلم عن منهم عن وفام نيل ما ارم
(حسن النسق)

سادوا فجودهم جم وبلم حتم وموردم غم لكل ظمي
«الايجاز»

ياسعدان ساعد الاسعاد واجتمعت لك الاماني وجئت الحبي عن ام
(التميم)

عرج على قاعة الوعاء منعطفاً على العقيق على - الجرعاء من اضم
(التجريد)

واقصد مصلى به باب السلام وقف لدى المقام وقبل موطن القدم
(التمكين)

على فواد بذاك الحبي مرتين سلا السلو وعاني وجده بهم
(الحذف)

ناشدته الله والانوار مشرقة تعلو العالم من سكانها القدم
(الانتباس)

انت الكليم وهذا نور حضرتهم اقبل ولا تخف الواشين بالكلم
(النوادر)

وشاهد الحسن والاحسان حزه بهم ولا تدع منك جزءاً غير مقتنم
(الكناية)

ولا يصدك عن بذل الوجود لم نصح اللواحي وما صاغوا بنطقهم
(المخلص)

م المفاليس ما ذاقوا القرام ولا أموا حي خير خلق الله كلمهم
(الاضطراد)

محمد المصطفى ابن الدبج ابو الزهراء جد امير فتيه الكرم

« التكرار »

الواقر العظم ابن الواقر العظم ابن الواقر العظم

« التكيل »

المرتضي المجني المخصوص احمد من اخذاره الله قبل اللوح والقلم

« الترتيب »

خير النبيين والبرهان منضج عقلاً وقللاً فلم نرتب ولم نهم

« التسميط »

اسامهم نسباً ازكاهم حباً اعلام قُرْباً من بارى النسم

« السهولة »

طه المتادي بالقاب الى شرقاً وغيره بالاسامي ضمن كتبهم

« المالكه »

عزت جلالتهم جلت مكائهم عمت هدايتهم للخلق بالنعم

(الاعتراض)

اعظم به من نبي مرسل نزلت في مدحه محكم الايات من حكم

(الابداع)

يني مفصلها عن غير مرتبة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم

(الاشارة)

تبارك الله من اوحى اليه بما اوحى وخصه بالتمهي العظم

(التفسير)

برتبة القاب بالادنى بمخطوته بروية الله بالايان بالكم

(العنوان)

اني وكان نبياً عند خالقه قدماً وآدم طيناً بعد لم يقم

(التسميم)

ذو الجاه حيث يضم الخالق محشرهم ولا يرى غيرهم في الكشف للغم

(حصر الجزئي والحاقه بالكلي)

ذوالجهد حيث أهيل الحي قاطبة تسير تحت لواء يوم حشرهم
(الاكتفا)

ذو المعجزات التي منها الكتاب فيا بشري لتقبس منه بكل حي
(التوليد)

يتلى ويملو ولا يبلى وليس له مبدل وهو جبل الله قاعنصم
(التفصيل)

قل لنهي يتهي عما يحاوله من حصر معجزاته الطاهر الشيم
(الموارد)

كم اغتبت راحة باللمس راحته وكم عما محنة ريق له بغم
(التقسيم)

والتيارات اطاعاه فلك بدت بعد الاقول وهذا شق في الظلم
(الجمع مع التضم)

الماء من اصبعيه فاض فيض ندى كفيه هذا وهذا معدم العدم
(الجمع)

فريد حسن تسامى عن مماثلة في الخلق والخلق والاحكام والحكم
(القلب)

بدر الكمال كمال البدر مكتسب من نوره وضياه الشمس فاعظم
(تسبيح الصفات)

اعظم به من نبي سيد سديد هادي سراج منير صفوة القدم
(السطير)

بالحق مشتغل في الخلق مكتمل بالله معتمد بالبر ملتزم
(التحيزه)

للبدل معتمد بالبشر مبتمد يسمو بمبتمد كالدر معتمد

(الترصيع)

محمد الذكر في الفرقان بالحكم محمد الامر في التبيان من حكم
(الف والنشر)

جمال صورته عنوان سيرته هذا بديع وهذي آية الام
(الافراق)

ولو غذا البحر حبوا والقضا ورقا في حصر اوصافه ضاقا بعضهم
(النار)

وذكره كاد لولا سنة سبقت اذا تكرر يجي بالي الرم
(المبالغة)

علا عن المثل والتشبيه ممتنع في وصفه وقصور العقل كالعلم
(الاتفاق)

محمد اسمه نفت لجملة ما في الذكر من مدحه في النون والقلم
(الجمع مع التفریق)

علاه كالشمس لا يخفى على بصير والوجه كالشمس يحلو حالك الظلم
(التشبيه)

لو كان ثم مثل قلت طلعت كالبدر حاشى تعالى كامل العظم
(التفريق)

قالوا هو النيث قلت النيث اوتة يهني وغيث نداه لا يزال هي
(صحة الاقتسام)

يعطي العفاء امانهم فلست ترى في جبه غير ممنوح ومفتن
(الاستراك)

في النور لاح علاه لا نظير له نور القرآن قرانا من لدن حكم
(التليح)

حاز الجلال فاني الحسن متصف بشرطه بعض ما في سيد الامر

(المذهب الكلامي)

وكل معنى بدیع دون رتبة سما على الخلق عند الحق في القدم
(التوكيد)

هو الحبيب من الرحمن رحمة العالمين بإيجاد من العدم
(الالتزام)

غوث الوری كعبة الامال ملتني في حبه بالتفاني صار من لوني
(التوجيه)

جردت حجي له من كل مفسدة ولم تزل بالصفاء تسي له قدي
(الترويد)

يجر الوفاء دعائي بالوفاء الى نيل الوفاء وروائي من التعم
(الصح)

بلغت ما ان ارم منه فلا ارم عن جلا غمي بالمزم والمزم
(الايضاح)

صح عزيمة صدق في محبة ونل مرادك وبلغ كل ما ترم
(الامتناء)

وافرده بالمدح واستشر بمدحك من حازوا علا الفضل مذكروا بسبقهم
(الاستبعا)

البازلوا النفس بذل المال من يدم والحافظوا الجار حفظ العهد والزم
(السلب والایجاب)

لا يسلبون بفضل الله ما وهبوا ويسلبون اذى الاملاق والعدم
(التديع)

سود الوقائع حمر الیض في حرب خضر المراع یض الفعل والشم
(تشبيه تشين بشين)

كانهم في عجاج النقع حين بدوا بدور تم بدت في حنوس الظلم

(التكيت) .

لجمع فلوا وما فلت عزائمهم وفي المواضي على استيصال كل عمي
(المساواة)

بفرب ايض ماضي في ابتقاء شفا غليله بالتروي من عدوهم
(الاينال)

همُ التجومُ فما إستى مطالهم في افق ملته ايضا بهديهم
(نقي الشيء بالايجاب)

لا يميز الشك منهم صفو معتقد ولا يشين التقي باللم واللم
(جمع المؤنث والمختلف)

بالسبق فازوا بتخصيص تقدمهم فيه خليفة الصديق ذو القدم
(المدح في مرض القدم)

لا عيب فيهم سوى ان لا يضام لم وقد ولا يغفلوا في الرغد في الدم
(الازدواج)

نادوا المعالي بخير الخلق في ازل حازوا الاماني باوفى الناس للذم
(اختلاف المعنى مع المعنى)

طه القدي ان اخف ذنبي ولدت به امنت خوفي ونجاني من النقم
(التصريح)

ولا طمحت الى شيء من الكرم الا وبلغني فوق الذي ارم
(التوايد)

ما هبت الريح الا شمت يرق وفا اليه وبل عطا من ديمة النعم
(براءة الطلب)

يا اكرم الرسل سؤلي منك غير خفي وانت اكرم مدعوي الى الكرم
(القدر)

حسي بمبك ان المرء يشر مع احابه فهائي غير منضم

مدحت مجدك والاحلاص ملتني فيه وحسن رجائي فيك محتني

﴿ بديعة الشيخ صفي الدين ابي البركات ابن عبد العزيز ابن سرايا ﴾
(ابن علي ابن ابي القسم الحلي)

ان جئت سالعا فسل عن جيرة العلم
قد ضمنت وجود الدمع من عدم
ايت والدمع هام هامل سرب
من شأنه حمل اعباء الموى كذا
من لي بكل عزيز من طلبهم
بكل قد نضير لا نظير له
وكل لحظاتي باسم ابن ذي زين
قد طال لي واجفاني به قصرت
كان آناء لي في تطاولها
هم ارضعوني ثدي الوصل حافلة
كان الرضى بدني من خواطرم
وجدي حيني انبي فكرتي ولمي
له لذة عيش بالحبيب مضت
وعاذل رام بالتصنيف يرشدني
اقصر اطل اعذر اعدل سل خل اعن
اشبت نفسك من ذي فهاضك ما

واقرا السلام على عرب بذي سلم
لهم ولم استطع اذ ذاك منع دمي
والجسم في اضم الحم على وضم
اذا همي شاه بالدمع لم يلهم
عزيز حسن يداوي الكلم بالكلم
ما ينقضي املي منه ولا الي
في فتك باللعن او ابي هرم
عن الرقاد فلم اصبح ولم انم
تسويف كاذب آمالي بقرهم
فكيف يحسن منهم حال منقطعهم
فصار سخطي لبعدي عن ديارهم
منهم اليهم عليهم فيهم بهم
فلم تدم لي وغير الله لم يدم
علمت رشك هل اسمعت ذا صمم
خن من عن رفق لج كف لم
تلقى واكثر موت الناس بالتخم

انا المقرط اطلمت المدو على
 في تحدث عن سري فاطهرت
 لانت عندي اخص الناس منزلة
 من مشر يرخص الاعراض جوهرم
 محضت لي التصح احساناً الي بلا
 ليت النية حالت دون نصحك لي
 حسبي بذكرك ذماً لي ومنقصة
 سالت في الحب عذالي فما نصحوا
 عدت صحة جسدي مذ وثقت به
 قالوا سلوت لبعء الالف قلت لم
 ما كنت قبل ظني الالحاظ قط اري
 قالوا اصطبر قلت صبري غير متبع
 وانتي سوف اسلوم اذا عدت
 فانه يكلاً عذالي وباهم
 قالوا ألم تدري ان الحب غايته
 لم ادر قبل هواهم والموى صرم
 رجوت ان يرجعوا يوماً وقد رجوا
 فكما سر قلبي واستراح به
 فلو رأيت مصابي عندما رحلوا
 يا غمين قد اضنى افوى جسدي
 يا ليت شعري اسحر كان حبي

سري واودعت نفسي كفه محترم
 سرار القلب الامن حديث في
 اذ كنت اقدم عندي على السلم
 ويحملون الاذى من كل مهتم
 غش وقلدتي الانعام فاحكم
 فيستريح كلانا من اذى التهم
 في ما نطقت فلا تقص ولا تدم
 وهبه كان فما نفي بنصحهم
 فما حصلت على شيء سوى الندم
 سلوت عن صحتي والبرء من سقمي
 سيقاً اراق دمي الا على قدي
 قالوا اسلم قلت ودي غير منصرم
 روحي وأحييت بعد الموت والعدم
 عذلي فقد فرجوا كربى بذكرهم
 سلب الخواطر والالباب قلت لم
 ان الظباء تحمل الصيد في الحرم
 عند العتاب ولكن عن وفا ذمي
 الا الدموع عصاني بعد بعدهم
 رثيت لي من عذابي يوم بينهم
 والنمصن يزوي بفقد الوابل الردم
 ازال عقلي ام ضرباً من اللم

الرجوتكم نصحاء في الشدائد لي
 وكم بذلت تليدي والطريف لكم
 من كان يعلم ان الشهد مطلبه
 خلت الفضائل بين الناس ترفعي
 لا لقبتي المعالي يا ابن نجدتها
 ان لم احث مطايا العزم مثقلة
 تجار لفظ الى سوق القبول بها
 من كل معركة الالتقاط محمة
 محمد المصطفى الهادي الي اجل
 الطاهر السيم ابن الطاهر السيم
 خير التبيين والبرهان متضح
 كم بين من اقسم الله اليه
 اي خطا ابان الله معجزه
 مؤيد العزم والابطال في قلق
 نفس مؤيدة بالحق تعصدها
 ابدى العجايب فالاعى بنفته
 له السلام من الله السلام وفي
 كم قد جلت جنج ليل النقع طلعه
 في معرك لا تثير الخيل غيره
 عزيز جار لو الليل استجار به
 كان مرآه بدر غير مستتر
 لضعف رتدي واستسمنت ذا ورم
 طوعاً وارضيت عتكم كل محصم
 فلا يخاف لقع التحل من الم
 بالابتداء فكانت احرف القسم
 يوم الفخار ولا ير التقي قسي
 من القوافي يؤم الوجد عن ام
 من لجة الكر تهدي جوهر الكلم
 يزينها مدح خير العرب والعجم
 المرسلين ابن عبدالله ذي الكرم
 ابن الطاهر السيم ابن الطاهر السيم
 في المجبر عقلاً وقلاً واضح القم
 وبين مزجا باسم الله في القدم
 بطاعة الماضيين السيف والقلم
 مؤمل الصنم والميجاه في ضرم
 عناية صدرت من بادى السيم
 غدا بصيراً وفي الحرب البصير عمي
 دار السلام تراه شافع الام
 والشهب احلك الوانا من الدم
 مما تروي المواضي تربه بدم
 من الصباح لعاش الناس في الظلم
 وطيب رياه مسك غير مكتم

لا يعدم الله^١ من عمره مكرمة
 يولي الموالين من جدوى شفاعته
 كأنما قلب من مل فيه فلم
 ان حل أرض اناس شد ازرم
 آراؤه^٢ وعطاياه^٣ ونعمته^٤
 بخود كفيه لم تطلع محائبه^٥
 افنى جيوش العدى غزواً فليست ترى
 سناه^٦ كالنور يجلو كل مظلة
 ابادهم قليت المال ما جمعوا
 من مفرد بفرار السيف منتشر
 شيب المفارق يروي الضرب من دمهم
 واستخدم الموت ينهأ^٧ ويأمره^٨
 يحزى اساة باغيهم بسبته^٩
 كأنما خلق السعدي منتشراً
 حروف خط على طرس مقطعة
 لم يلق مرحب منه^{١٠} مرجأ وراى
 لا قام^{١١} بكامة عند كرم
 بكل منتصر^{١٢} لفتح متظري
 من حاسر بفرار الغضب ملتحف
 مستقل قاتل مسترسل عجل
 يارق^{١٣} خدم في مارق^{١٤} امم
 ولا يسوء اذاه^{١٥} نفس منهم
 ملكاً كبيراً غدا ما في نفوسهم
 يقل لسائله يوماً سوى نعم
 بما اتاح لهم من حظ وزرم
 وعفوه^{١٦} رحمة للناس كلهم
 عن العباد وجود السحب لم يقم
 سوى قتل^{١٧} ومأسور ومنهزم
 والبأس كالنار يعني كل مجتهد
 والروح للسيف والاجسام للرحم
 ومزوج^{١٨} بسان الرمح متظلم
 وذائب اليض يض المند لا اللم
 بعزم مقتم^{١٩} في زي مقتوم
 ولم يكن عادياً منهم على ارم
 على الشرايين منفض ومنقصم
 جاءت بها يد غمر غير مقتوم
 ضد اسمه عند هذا الحصن والاعلم
 على الجسوم دروع من قلوبهم
 وكل مقتوم^{٢٠} بالحق ملتزم
 او سافر بغيار الحرب ملتئم
 مستأصل صائل مستعجل خصم
 او سابق عزم في شاق طم

فقال منتظم الاحواب مقتم ال
 سهل خلاقه صعب عرائكه
 فالحق في افق والشرك في نفق
 فالجيس والنفع تحت الجون مرتكم
 بغيمة اسكنوا اطراف سموم
 كل طويل نجاد السيف يطربه
 من كل مبتدئ للوت مقتم
 تهوى الرقاب مواضعهم فقصها
 شوس ترى منهم في كل معترك
 صالوا فقالوا الاماني من مرادم
 كالنار منه رباح الموت ان عصفت
 حران ينقع حر الكر غلته
 قادوا الشواذب كالاجيال حاملة
 من مسبق لا يرى سوط لها سملًا
 كادت حوافرها تربي مجايلها
 ينازع السمع فيها الطرف حين جرت
 خاضوا عباب الوغى والحيل ساجدة
 حتى اذا صدروا والحيل صائمة
 تلاعبوا تحت ظل السم من مرج
 في ظل البلج منصور اللواء له
 سهل الخلائق سمح الكف باسطها

اهوال ملتزم بالله مقتم
 جم عجايبه في الحكم والحكم
 والكفر في فرق والدين في حرم
 في ظل مرتكم في ظل مرتكم
 من الكماة مقر الضغن والاضم
 وقع الصوامر كاللاوتار والنغم
 في مارق بشار الحرب ملتحم
 حديدتها كان اغلالاً من القدم
 أسد العرين اذا حر الوطيس حي
 يارق في سوى الهيجاء لم يشم
 روى حرى مائه ارض الوغى بدم
 حتى اذا خصمه برد القيل ظلي
 امثالها ثبتت في كل مصطدم
 ولا جديد من الارسان والجم
 حتى تشابهت الاجمال بالرشم
 فيرجان الى الآثار في الاكمة
 في بحر حرب بموج البحر ملطمه
 من بعد ما صلت الاسياف في التهم
 كما تلاعبت الاشبال في الاجم
 عدل يواف بين الدب والغنم
 منزلة انفضه عن لا ون ولم

اعزُّ لا يمنع الراجين أن طلبوا
 شخصٌ هو العالم الكليُّ في شرفٍ
 ومن له حُلُولُ الجذع اليس ومن
 والعاقب الجبر في تجرّان لاح له
 والذئب سلم والجني سلم وال
 ومن اتى ساجدًا لله ساعته
 ومن غدا اسم امه نعتًا لامته
 من مثله وذراع الشاة حدثه
 هل من ينمُّ بحب من ينمُّ له
 هذا النبي الذي آياته ظهرت
 محمد المصطفى المختار من ختمت
 فذكره قد اتى في هل اتى وسبا
 اذا رآه الاعادي قال حازم
 به استغاث خليل الله حين دعا
 كذاك يونس ناجى ربه فنجّا
 دع ما تقول النصارى في نبيهم
 صلى عليه الله العرش ما طلعت
 وآله امانه الله من شهدت
 آل الرسول محل العلم ما حكموا
 يضر المفارق لا عيب يدنسهم
 هم الحوم بهم هذا الانام ونيجاب الظلام ويهي صيب الدسم
 ويمنع الجار من ضم ومن حرم
 ونفسه الجوهر القدسي في عظم
 بكفه اورقت عجزاه من سلم
 يوم التباهل عقبى زلة القدم
 قبان كلم والاموات في الرجم
 ولم يكن ساجدًا في الامر للصنم
 فتلك آمنة من سائر القم
 عن اسمه بلسان صادق فهم
 بما رموه كمن لم يدرك كيف رُمي
 من قبل مظهره للناس في القدم
 يجده مرسلوا الرحمن للام
 وفضله ظاهر في النون والقلم
 حتى م نحن نساري العجم في الظلم
 رب العباد فتال البرد في الضرر
 من بطن نوره له في اليم ملتقم
 من التغالي وقل ما شئت واحكم
 شمس وما لاح نجم في دجى الظلم
 لقد رهم سورة الاحزاب بالعظم
 الله الا وعدوا سادة الام
 شم الانوف طوال الباع والامر
 هم الحوم بهم هذا الانام ونيجاب الظلام ويهي صيب الدسم

لهم اسلم سوام غير خافية
 وصحبة من لهم فضل اذا اقتضوا
 ثم ثم في جميع الفضل ما عدوا
 الباذلوا النفس بذل الزاد يوم قرى
 خضر المرباع حمر السمر يوم وغى
 ذل التضار كما عزّ الظهير لهم
 من كل البج واري الزند يوم ندى
 لهم تهلل وجه بالحياء كما
 ما روضة وشع الومى بردتها
 لا عيب فيه سوى ان التزل بهر
 يا خاتم الرسل يا من علمه علم
 ومن اذا خفت من حشري فكان له
 وعدتي في منامي ما وثقت به
 ققلت هذا قبول جاءني سلفاً
 لصدق قولك لوح امره حجراً
 فوفني غير مامور وعودك لي
 فقد علمت بما في النفس من ارب
 فان من انقذ الرحمن دعوته
 وقد مدحت بما تمّ البديع به
 ماشب من خصلتي حرصى ومن املي
 هذي عصاي التي فيها مارب لي
 من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم
 ما ان يقصر عن غايات فضلهم
 سوء الاخاء ونص الذكر والرحم
 والصابتوا العرض صون الجار والحرم
 سود الوقايح يرض القتل والشيم
 بالذل والفضل في علم وفي كرم
 مشمر عنه يوم الحرب مصطلم
 مقصوره مستهل من اكفرهم
 يوماً باحسن من آثار سعيهم
 يساو عن الاهل والاوطان والحشم
 والعدل والفضل والايفاء بالقدم
 مدحي نجوت فكان المدح مقتضي
 مع التقاضي بمدح فيك منتظم
 ما ناله احد قبلي من الامم
 لكان في الحشر عن مشواه لم يوم
 فليس رؤياك اضافاً من الحلم
 وانت اكرم من دكري له بنمي
 وانت ذاك لديه الجار لم يضم
 مع حسن مفتوح منه ومختتم
 سوى مدحك في شبي وفي هري
 وقد اهش بها طورا على غني

ان اتما تلتف كل ما صنعوا اذا اتيت بسحري من كلامهم
اطاعتها ضمن قصيري ققام بها عذري وهيات ان العذر لم يقر
فان سعدت فمدحي فيك موجه وان شقيت فذني موجب النقم





مطبعة المعارف

باول شارع الفجالة بمصر

هذه المطبعة مستعدة لطبع ما يطلب منها طبعه من الكتب والروايات
والجرائد والاعلانات واوراق الزيارة وغيرها بالامات العربية والافرنجية على
اختلافها وذلك كله بمزيد الاتقان والسرعة مع التساهل في الأجرة الى آخر ما
يمكن اتساهل به . فمن شاء طبع شيء من ذلك فليحاطب صاحب المطبعة
فحجب متري

✽ يوجد بمطبعة معارف كتب عربية مدرسية وروايات فكاهية واداة ✽

